

القيم المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط

أ.م.د. فؤاد علي فرحان

عذراء رشيد محمود

المستخلص:

تركزت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما القيم التي تضمنها كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط؟

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي في تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط تبنت الباحثة تصنيف سبرانجر للقيم، والذي يتكون من ستة أبعاد رئيسة هي: البعد الاجتماعي ويتكون من (8) قيم فرعية، والبعد العلمي ويتكون من (7) قيم فرعية، والبعد الاقتصادي ويتكون من (5) قيم فرعية، والبعد الديني ويتكون من (7) قيم فرعية، والبعد السياسي ويتكون من (5) قيم فرعية، والبعد الجمالي ويتكون من (5) قيم فرعية، ومن ثم قامت الباحثة ببناء أداة للتحليل، واستخراج الخصائص السايكومترية لها، إذ استخرج صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، والإسلامية، والاجتماعية، واستخراج الثبات بطريقتين هما ثبات أداة التحليل عبر الزمن، و ثبات أداة التحليل عبر الأفراد، وبذلك أصبحت أداة التحليل جاهزة في تحليل محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وقد أسفرت نتائج التحليل عن ما يأتي:

1. إن "القيمة الدينية" تفوقت في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط على جميع القيم الرئيسة إذ احتلت المرتبة الأولى بتكرار (79) ونسبة مئوية مقدارها (49,06%).
2. إن "القيمة الجمالية" وردت بنسب متدنية وحصلت على المرتبة الأخيرة من بين القيم الستة الرئيسة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط بتكرار (7) ونسبة مئوية مقدارها (4,43%).

3. إن قيم "إتباع تعاليم الدين، والموعظة، والجزاء" قد تفوقت على القيم الدينية الفرعية الأخرى فنالت المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي.

4. إن قيم "الاقتداء، والشجاعة، وخدمة المجتمع" قد تفوقت على القيم الاجتماعية الفرعية الأخرى إذ استحوذت على المراتب الأولى والأولى مكرر والثالثة على التوالي.

5. إن قيم "التجديد الفكري، والبحث العلمي، والتفكير" قد تفوقت على غيرها من القيم العلمية الفرعية حيث نالت المرتبة الأولى والثانية والثانية مكرر على التوالي.

6. إن قيم "الاهتمام بالأموال والثروات، والبحث عن الإنتاج المربح، والاهتمام بالعمل"، قد تفوقت على غيرها من القيم الاقتصادية الفرعية حيث نالت المرتبة الأولى والثانية والثالثة على التوالي.

7. إن قيم "تحمل المسؤولية، وفرض القوانين، والقيادة" قد تفوقت على غيرها من القيم السياسية الفرعية حيث نالت المرتبة الأولى والثانية والثانية مكرر على التوالي.

8. إن قيم "النظافة، واداء الأعمال على أتم الأوجه" قد تفوقت على غيرها من القيم الجمالية الفرعية حيث نالت المرتبة الأولى والثانية على التوالي ولم تحصل بقية القيم الفرعية في هذا البعد على أية نسبة.

ثم خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

The research problem focuses on answering the following question: what are the values contained in the holy Quran and Islamic education books for secondary school classes?

For achieving the objectives of this paper of analyzing the content of Quran and Islamic education books for secondary school classes, the researcher adopted Spranger Classification of Values, which comprises six main ideals or value orientations which are: Social which has (8) sub-values, Scientific which has (7) sub-values, Economic which has (5) sub-values, Religious which has (7) sub-values, Political which has (5) sub-values and aesthetic which has (5) sub-values. Then the researcher constructed the analytic tool and extracted the psychometric features of such tool, as the validity of the tool was obtained after it was showcased to experts committee, whose experiences revolve around educational, psychologic, Islamic and social sciences. The constancy was identified by two ways; the constancy of tool through time and the constancy of tool among individuals. Thus, the analytic tool became suitable to analyze the content of Quran and Islamic education books for secondary school classes. The findings of the analysis are as follow:

- 1- The “Religious Value” in Quran and Islamic education books for secondary school classes superseded all main values, as it took the first place with frequency of (224) and percentage of (39.02%).
- 2- The “Scientific Value” had low percentage and was places last among the six main values of Quran and Islamic education books for secondary school classes, as it got a frequency of (54) and percentage of (9.40%)
- 3- The “values of advice, reward and following the religious teachings” overcame all other religious sub-values and took the first, second and third place, respectively.
- 4- The “values of following the examples of others, society building and courage” overcame other social sub-values, as they took first, second and third places, respectively.

5- The values of “contemplation, intellectual renewal and scientific miraculousness” overcame all scientific sub-values and got first, second and third places, respectively.

6- Values of “profitable production, work interest, and practical view of life” overcame other economic sub-values, as they were in first, second and third places, respectively.

7- Values of “bearing responsibility, enforcement of law, appreciation of power” overcame other political sub-values. as they were in first, second and third places, respectively.

8- Values of “completing works fully, concern of optimal behavior and aesthetics” overcame other aesthetic sub-values, as they were in first, second and third place, respectively.

The research was concluded with findings, recommendations and suggestions.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

أن الوضع في المجتمعات العربية بدأ يشهد تغيرات كثيرة، وتعتقدات لا حصر لها، وزيادة في أعداد السكان، وفي متطلبات الحياة، وزيادة في تكاليف هذه الحياة لمواجهة المستقبل الغامض، ومنها تصاعدت حدة الاهتمام بالماديات، فغدا هذا الإنسان لا هم له إلا ذاته، وتحقيق رغباته وفق شهواته الاجتماعية، التي منحت بطاقة إنذار للتحوّل من التمسك بالقيم إلى نبذها والتخلي عنها، فلم تعد قيم الحب والعطف والتسامح وغيرها من القيم كما كان في السابق بين أعضاء الأسرة الواحدة، والمجتمع الواحد (القرشي، 2011: 6). وفي هذا الصدد يذكر فتحي (2014) إن التغيرات السريعة والكبيرة التي يتعرض لها العلم في المجالات العلمية والمعرفية والتكنولوجية، وكذلك ظهور وسائل الاتصال السريعة (الانترنت)، وانتشار وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة كل ذلك أثر على نوع القيم السائدة في المجتمعات العربية وسلوكيات أفرادها (فتحي، 2014: 2). ولقد شهد العراق الكثير من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن إفرازات الحروب والاحتلال وإنعدام الأمن والأمان كل ذلك أحدث خلا واهتزازا في قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وهذا ما يحصل غالبا عندما تمر الشعوب بظروف مماثلة تجعله يواجه مشكلات عديدة من بينها مشكلة فقدان القيم ودخول قيم دخيلة وغريبة على المجتمع العراقي.

ولقد أشارت نتائج الكثير من الدراسات والبحوث السابقة إلى الأزمة القيمية لدى الأفراد في المجتمع العراقي بصورة خاصة والمجتمعات العربية بصورة عامة كدراسة (المعاضيدي 2008) الذي أشار إلى إن هناك أزمة حقيقية في القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع العراقي (المعاضيدي، 2008: 2). وكذلك أشارت دراسة (الزبيدي، 2008) إلى إن هناك أزمة في قيم النزاهة الأخلاقية والاجتماعية (الزبيدي، 2008: 2). وكذلك توصلت دراسة (صوكو، 2009) عن زوال قيم مهمة ومؤثرة في المجتمع الجزائري لدى المراهقين في المؤسسة التربوية كقيم الاحتشام في اللباس والمظهر، وإقامتهم للعلاقات الاجتماعية السليمة وتقديرهم للوقت (صوكو، 2009: 150). وكذلك أوصت دراسة (العيسي، 2011) التي أجريت على طلاب المرحلة المتوسطة في المجتمع السعودي إلى ضرورة مراجعة القيم وإعادة تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ويجب ربطهم بالقيم الدينية خلال اليوم الدراسي وذلك لميلهم لشعور الدين الجيد في سن المراهقة، وكذلك تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة وأعضاء

هيئة تدريس لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم(العيسي, 2011 : 7).

وتتمثل مشكلة الدراسة في جوانبها الإجرائية بالإجابة عن التساؤل الآتي: ما القيم التي يتضمنها كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف المتوسط ؟

أهمية البحث:

للتربية دوراً مهماً في حياة الأمم والشعوب, فهي عماد تطورها في كافة المجالات, وهي وسيلتها الأساسية في البقاء والاستمرارية, وفي مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها (الزبون وآخرون, 2017 : 28) , ولتدريس القيم في المؤسسات التعليمية له أهمية قصوى لا يمكن إنكارها , فالمدرسة هي المركز الرئيسي والأصلي لتربية الأولاد, فالأولاد منذ نعومة أظفارهم يتعلمون الأخلاق والقيم من مدارسهم ويتعلمون أيضاً قواعد حياتهم ونظم مجتمعهم فإذا كان الأولاد لم يتعلموا الأخلاق النبيلة من مدارسهم فإنهم في المستقبل سوف يكونون أسباباً للشر والفساد في المجتمع, وتعد المدرسة أفضل مركز لتدريب الطلاب والطالبات على العادات والتقاليد الطيبة فهم يتعودون على الأعمال الخيرية منذ الصغر, وذلك عند وضع المناهج الدراسية في المؤسسة التعليمية وفق القرآن والسنة والعقيدة السليمة والتوجيهات النيرة, فإنها ستساعد على بناء أجيال طيبة وعريقة (الحق, 2012 : 339). ولكي تتقدم الأمم وتسير في ركب الحضارة والتطور لابد أن توفر لأبنائها نوعاً من التربية تساعد على إعدادهم وتطويرهم بالشكل الذي يحقق الأهداف العليا للمجتمع, فوظيفة المؤسسة التعليمية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم في جميع مكوناتها الفكرية والخلقية والاجتماعية والمادية حتى يبلغوا استطاعتهم من الكمال الإنساني والصالح لأجل أن يكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم وإنسانيتهم. (فهد, 2008 : 17). لذا فالمجتمعات الحديثة علفت آمالاً على التربية والتعليم بأبعادها البشرية والمادية كونها مفتاح التقدم والتطور (البدور, 1999 : 90). وتسهم في البناء ألقيمي للإنسان وبالتالي للمجتمع, ولكي تحقق التربية هذه الوظائف والأهداف لابد لها أن تنشئ مؤسسات وأجهزة تقوم بذلك, وهذه المؤسسات والأجهزة التربوية تختلف في تسميتها باختلاف المراحل الدراسية, وتختلف أيضاً بأهميتها من حيث مدى إسهامها في إحداث التغيرات وتحقيق الأهداف العليا, ولقد اهتمت الدول المتقدمة والدول النامية في تطوير مدارسها وأعطتها أولوية في خططها التنموية, وأنفقت عليها أموالاً طائلة (السامرائي, 1988: 36). وإن مسؤولية المدرسة لا تقتصر على العلم النظري فهو لا يكفي لتعديل السلوك , ففي ميدان تعديل السلوك والاتجاهات

والقيم ينبغي أن تتكامل المعرفة والانفعال والممارسات, لان الاقتصار على الجانب النظري يؤدي إلى الازدواج ما بين القول والعمل, بل لابد أن يتطابق القول مع الفعل وهنا لابد أن يظهر دور التربية, حيث ينعكس الجانب النظري الملىء بالقيم على المعلمين والإداريين في المدرسة لينقل أثره على سلوك المتعلم فالمجتمع يلقي عبئاً كبيراً على المدرسة في تكوين أخلاق المتعلم

حيث يقضي معظم يومه فيها (فتحي, 2014: 6) . وعليه تقف المؤسسات التربوية والتعليمية والأجهزة الساندة لها في مقدمة الوسائل التي يمكن أن تستخدم في بناء وتنمية وغرس القيم وتحسين المجتمع من التيارات الفكرية الغازية والثقافة الدخيلة عليه التي يفرزها النظام العالمي الجديد, وإن لدراسة القيم دراسة منهجية منظمة بعدا تربويا من حيث ترجمة المضامين الفكرية إلى مناهج وأساليب ووسائل تمكن المجتمع من تحقيق أهدافه وغاياته المنشودة في بناء مجتمع مؤمن بالعدالة والمساواة وحقوق الإنسان (خضر وآخرون, 2005: 369).

ويعد المنهاج الوسيلة التي يحقق بها المجتمع أهدافه, وبالتالي بناء هذا المنهاج على أسس علمية واضحة ومتعددة, شرطا ليحقق هذا المنهاج أهداف المجتمع (العياصرة, 2010: 465). وتلعب المناهج والمقررات الدراسية دوراً كبيراً في تنشئة الطلاب على القيم التربوية والإسلامية, فالمؤسسة التي تريد أن تبني جيلاً لا بد عليها أن تضع مناهج دراسية تنفذ أهدافها ومراميها, فإذا كانت المقررات الدراسية مكونة بصورة جيدة فإن الطلاب يتعلمون منها الخلق وحقوقه وعن المخلوق وحقوقه ويتعلمون الإيمان والعقيدة والأمانة والحلال والحرام والأخلاق الحسنة ويتعرفون على غاية خلقهم فإنهم يشبون على تربية حسنة تجعلهم صالحين نافعين للأسرة والمجتمع والبلاد (الحق, 2012: 341).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

الهدف الأول: تحديد القيم الرئيسة المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط .

الهدف الثاني: تحديد القيم الفرعية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط.

حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

الحدود الزمانية : السنة الدراسية 2018-2019 .

الحدود البشرية : مدرسو التربية الإسلامية .

الحدود العلمية : كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط .

تحديد المصطلحات:

أولاً. القيمة (Value):

التعريف لغةً :

المعجم الوسيط (2004):

(القيمة): قيمة الشيء: قدره. وقيمة المتاع: ثمنه- ومن الإنسان: طوله. (ج) قيم. ويقال: ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر (المعجم الوسيط, 2004: 768).

التعريف اصطلاحاً:

يعرفها كل من:

سبرانجر (Spranger,1928):

نمط للشخصية ذات أهمية لما هو مرغوب ونافع ومهم , وهي تعكس ما يريده الفرد والمجتمع من أهداف و أفضليات وغايات مرغوبة , وتعكس ما هو صحيح وجيد, وتكون على أشكال هي (جمالية , واجتماعية , واقتصادية , ودينية , وسياسية , وعلمية) (Spranger,1928:178).

دياب (1980):

الاعتقاد أن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية. وهي صفة الشيء التي تجعله ذا أهمية لفرد أو جماعة. والقيمة على وجه التحديد حقيقة سيكولوجية (دياب, 1980 : 26).

الجلاد (2005):

مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس, يتفقون عليها فيما بينهم, ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم , ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية (الجلاد, 2005: 22).
وتأسيساً على ما سبق فقد تبنت الباحثة تعريف سبرانجر (1928) كتعريف نظري للقيمة، وذلك لتبنيها نظريته وتصنيفه للقيم في بحثها هذا .

وتعرف القيم إجرائياً بأنها التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة رئيسية وفرعية يحصل عليها الموضوع في كل وحدة من وحدات كتاب الصف الأول متوسط بعد تحليلها .

ثانيا : كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط: تعرفه الباحثة على إنه عبارة عن كتاب مقرر ومعتمد من وزارة التربية العراقية على طلبة الصف الأول متوسط ، ويتألف من خمس وحدات بواقع ستة دروس للوحدة الواحدة ، تضم مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة , وبعض من سير الصحابة.

الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: إطار نظري:

1. ماهية القيم:

مفهوم القيم (Values) من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة، والتربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها من مجالات الحياة؛ لذا تعددت وجهات النظر في القيم وتراوحت بين التحديد الضيق للقيم على أنها مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة، إلى تحديد واسع على إنها معايير مرادفة للثقافة ككل، مما نتج عن ذلك نوع من الخلط، وعدم الوضوح في استخدام المفهوم من تخصص لآخر (العجومي، 2012: 14). وكذلك وعلى الرغم من أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة، فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية، فالفحوص الأمبريقية للقيم ظلت منعزلة عن علم النفس، وارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا ربما كان من العوامل المسؤولة عن إهمال هذا المتغير من جانب العلماء في ميدان الدراسات النفسية، وكذلك اختلاف وجهات النظر الفلسفية في تناولها وطرحها للقيم (قاسم، 2016: 346- 347).

2. مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم بما يأتي:

أولا: العصر الجاهلي: حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر.

ثانياً: الدين الإسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإجماع والاجتهاد وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بها حق التمسك (العاجز والعمرى، 1999: 7)

ثالثاً: التراث الإنساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط، وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية .

رابعاً: مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيّاً واقعنا وظروفنا ، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ (جواد، 2014 : 17-20) .

3. دور المؤسسة التربوية في اكتساب القيم:

ستتطرق الباحثة إلى دور المؤسسة التربوية من خلال الأدوار التي يقوم بها كلا من المعلم والطالب والمنهج، والمناهج الشرعية ، وعلى النحو الآتي :

1. دور المعلم في تعليم القيم:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي ,حيث يقع على عاتقه العبأ الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة , على أن هذا الدور لا بد له أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر, وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات, لان دوره يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة , فهو في الوقت الحالي معلم ومرب في آن واحد فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم, والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحياً وعقلياً وجسمياً ومهارياً ووجدانياً و إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع وتقديمه ورقيه , كما أن له دور معرفي أساسي يتمثل في نقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين السلوك, ويعتبر مدرباً ومربياً للشخصية لأنه منوط به تربية الشخصية الإنسانية بكاملها (العجرى, 2012: 30) . مما سبق ذكره تبين للباحثة تعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم القيم وتعزيزها عند الطلبة , ويمكن تصنيفها، وفق الآتي:

أولاً: الأدوار النظرية وتتضمن:

1. شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيساً من عمله التربوي والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية .
2. تعريف الطلبة بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.
3. رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة , تصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها , وأخرى سلبية ينبغي محاربتها , والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.
4. تحديد مجموعة من القيم التي يجب على الطلبة تمثيلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.
5. ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة, وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز, والسعادة النفسية, وتقدير الذات, واحترام الآخرين, كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.
6. الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه, وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئة والمتعلمين (الجلاد, 2005: 97).

ثانياً: الأدوار التطبيقية وتتضمن:

1. السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.
2. السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.
3. تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
4. توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
5. توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
6. المقارنة بين أنماط السلوك الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

2. دور الطالب في تعلم القيم:

الطالب متعلم يأتي إلى المؤسسة التربوية كي يتعلم وينمو عقليا ووجدانيا وسلوكيا ومهاريا, ولذلك تقوم التربية كلها على الطالب فهو محورها وأساسها , وهو ركنها المتين الذي لولاه ما كان التعلم ولا التعليم, وأبناؤنا الطلبة يمرون في وقتنا المعاصر بظروف ثقافية ومعلوماتية وسلوكية متضاربة ومتعارضة, وكثيرا منهم تأخذ الحيرة والتساؤل بين ما يأخذ ويترك من

مظاهر السلوك وهم في تردد بين قيم يعلمونها نظرياً وواقعاً مخالفاً يعيشونه عملياً، ومن هنا فإن دور الطالب في تعلم القيم ينبغي أن يوجه من الأسرة أولاً ثم من المدرسة ثانياً متمثلة بالمناهج

12

الدراسية ثم تتسع الدائرة لتشمل مؤسسات المجتمع كافة، وحتى يتحقق للطالب دوره الفعال فذلك يتطلب أن توفر له مجالاً واسعاً للحوار والمناقشة، والتعبير الحر عن آرائه والكشف عن أفكاره وتقديرها واحترامها، وتشجيعه على الحوار وتنمية تفكيره الناقد والإبداعي، وتزويده بمهارات حل المشكلات، والوصول إلى اتخاذ القرارات الواعية ووضع الحلول المناسبة للتغلب على الصعوبات التي يلاقيها (الجلاد، 2005: 97-98).

3. دور المناهج والكتب المدرسية في تنمية القيم:

ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من قبل المربين، محتوى وشكلا، وكان الكتاب وما زال مصدراً للمعرفة والمعلومات، ومن ثم العمل والتطبيق، وقد ذكرت كلمة الكتاب في القرآن الكريم في أكثر من مائتي موضع، ومنها قوله تعالى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} (الإسراء آية 58)، ولم يظهر أي منافس للكتاب حتى الآن، وإن استطاعت بعض المخترعات الحديثة اقتطاع شيء من اهتمام الناس للكتاب، فحين اخترع المذياع أبدى المثقفون قلقهم من تعلق الناس بالجهاز الجديد، وحين اخترع التلفاز ظن الجميع أنها الضربة القاضية، وحين انتشرت دور السينما ظهرت الصيحات نفسها، ورغم اقتطاع تلك الوسائل قسماً من اهتمام الناس، فإن الكتاب يخرج بعد كل معركة منتصراً، ويثبت أنه الأول والأفضل في مجاله وإن كان الحاسوب والانترنت خطراً كبيراً عليه، إلا إنه سيبقى المصدر الأساسي والمرجع الأصيل للعلوم والمعارف (العجرمي، 2012: 41-42).

4. دور المناهج الشرعية (مقرر كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية)

في تنمية القيم:

إن القيم في الدين الإسلامي ثابتة ومطلقة وليست من صنع العقل ولا من صنع الإنسان، فالدين الإسلامي جاء هادياً للعقل في جميع الأمور التي لو ترك الإنسان وشأنه لضل السبيل، كما أن الدين الإسلامي عمل على تنشئة الإنسان المسلم وفقاً لمجموعة من القيم التي تضمنها هذا الدين، ومصدر القيم الإسلامية هو الله سبحانه وتعالى، والذي قد ألزماًنا بمجموعة من الأوامر والنواهي يتمثل فيها الخير والشر. والقيم الإسلامية تتميز بمجموعة من الخصائص من أهمها أنها تتناسب مع خصائص الطبيعة البشرية، ومن ثم فهي تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية، وإن

المتأمل في القيم الثابتة التي أتى بها الدين لا يجدها تتعارض مع العقل أو تنافيه بشرط أن يتخلى العقل عن هواه وغروره ويستمد مقوماته الأصلية من الشرع، فهو يقدم القيم الصالحة في كل

13

زمان ومكان، والقيم الإسلامية قيم مرتبطة بالإنسان من حيث هو إنسان يتكون من مادة وروح، فقد راعت الشريعة هذا التكوين، وجاءت القيم الإسلامية لينمو الإنسان المسلم في ظلها نموا متكاملا، وكذلك راعت المجتمع وحاجاته، وهي مرنة فالإسلام يفتح صدره للتغير والتطور الذي يحدث باختلاف الأزمنة والبيئات، ومن ثم كانت قيمه التي قررها قيم أساسية متقبلة لكل تغيير في التفصيلات والفروع بشرط ألا يكون ذلك مدعاة للمساس بالقيم الثابتة (طهطاوي، 1996: 58).

4. نظريات القيم:

تتناول الباحثة في هذا الجانب بعض النظريات والتصنيفات المختلفة التي أوردها الباحثون في ميدان القيم، حيث تتعدد أصناف القيم نظراً لفلسفات أصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم، إضافة إلى النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينهم، وستعرض الباحثة أهم النظريات وتصنيفها للقيم، على النحو الآتي:

1. نظرية وتصنيف البيهقي (384 – 458 هـ):

اعتنى المسلمون الأوائل من المفكرين بدراسة القيم فبذلوا جهدهم في الحديث عنها حتى أصبحت علماً مستقلاً بذاته وقد صنف الإمام البيهقي كتاباً مستقلاً في القيم يطلق عليه اسم (كتاب شعب الإيمان)، والذي يرى بان هناك اتفاقاً وثيقاً بين الدين والقيم من حيث تأثيره على نسق القيم والدين وهو مصدر القيم الروحية والخلقية وهو الأساس في توجيه السلوك الإنساني وفي التمييز بين الخير والشر والخطأ والصواب، ويعد القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة المصدران الأساسيان لمنظومة القيم والفضائل التي جاء بها الإسلام وهما الأساس الذي قامت عليه المنظومة القيمية الإسلامية بما تضمنته من قيم ومبادئ وفضائل ومثل سامية.

وقد قام بوضع تصنيفا للقيم بحسب شعب الإيمان وعلى النحو الآتي: **مجال العقائد** ويبلغ عدد مكوناته الفرعية (16) مكونا، **ومجال العبادات** ويبلغ عدد مكوناته الفرعية (12) مكونا، **ومجال المعاملات الرئيسية** ويبلغ عدد مكوناته الفرعية (30) مكونا، **ومجال المعاملات الثانوية** ويبلغ عدد مكوناته الفرعية (17) مكونا (البيهقي، 384-458 هـ: 1-603).

2. نظرية وتصنيف سبرانجر (Spranger, 1928):

وهي من أشهر النظريات التي وضعت وصنفت القيم والتي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها، وذلك في كتابه (أنماط الرجال)، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها (الجلاد، 2007: 47)

14

ويرى سبرانجر إن القيم الإنسانية تتميز على أنها :

1. المعتقدات المرتبطة جوهريا بالعاطفة التي عند تنشيطها تولد مشاعر ايجابية وسلبية.
 2. بناء تحفيزي يدفع مشاعر الناس إلى التصرف بطريقة مناسبة.
 3. شيء من المواقف والأعراف الاجتماعية، بالإضافة إلى توجيه الناس في مختلف السياق الاجتماعي.
 4. السياسات والأشخاص والأحداث والتي تشكل معايير للحكم.
 5. شيء يتم ترتيبه حسب الأهمية نظام ترتيب الأوليات.
- و قد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية، وهي على النحو الآتي:

1. القيم العلمية (النظرية): تعني اهتمام الفرد بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والتعرف على العالم المحيط به والسعي لمعرفة القوانين التي تحكم الأشياء ووضع العلم والثقافة في المقام الأول ، والأفراد الذين يصفون هذه القيم في مستوى أعلى من غيرها يمتازون بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية، وهم عادة ما يكونون من الفلاسفة، والعلماء، والمفكرين.

2. القيم الاقتصادية: يقصد بها اهتمام الفرد بجوانب العمل في سبيل هذا الهدف ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم يمتازون بنظرة عملية، لتحقيق المنافع المادية، ويسعون للحصول على الثروة بكل الوسائل وتبرز هذه القيم لدى رجال المال والأعمال، وأصحاب المتاجر والمصانع.

3. القيم الجمالية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق ، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ، ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانين مبتكرين ، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني ، وإن كانوا يتذوقون نتائجه، وتجعل الفرد يحب التشكيل والتنسيق. وتسود هذه القيم عادة لدى أصحاب الإبداع الفني وتذوق الجمال.

4. القيم الاجتماعية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له ، و هو ينظر إلى غيره على أنهم غايات و ليسوا وسائل

لغايات أخرى, ولذلك فإن الذين يمتازون بالقيم الاجتماعية يمتازون أيضا بالعطف وخدمة الغير والإحساس بالمسؤولية والتطوع لخدمة الآخرين, ويغلب على سلوكه الود والشفقة والإيثار.

5. القيم السياسية: يقصد بها اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة , فهو شخص يهدف إلى السيطرة أو التحكم في الأشياء أو الأشخاص ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون

15

من رجال الحرب أو السياسة فبعضهم قادة من نواحي الحياة المختلفة يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم. وكذلك تُميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة, وليس بالضرورة في مجال السياسة. ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم.

6. القيم الدينية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره وأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه, كما يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما. تميز الفرد بإدراكه للكون, ويتميز معظم من تسود لديه هذه

القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية (Spranger,1928:178-185).

3. نظرية وتصنيف روكيش (Rokeach,1973):

إن القيمة من منظور روكيش تعني ضربا من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة, فعندما تقول لدى الشخص قيمة معينة تقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية من غايات الوجود. والقيم عند روكيش تنتظم في نوعين رئيسيين هما:

القيم الغائية وتتكون من (18) قيمة فرعية **والقيم الوسيلية** وتتكون من (18) قيمة فرعية (سعادة وآخرون, 2007: 52-53).

ويعتبر هذا التصنيف ذا أهمية كبيرة في التصور النظري لروكيش لسببين يحددهما في :

1. أن عدد القيم النهائية ليس من الضروري أن يماثل عدد القيم الوسيلية.

2. أن هناك علاقة وظيفية لا يمكن تجاهلها بين هذين النوعين من القيم.

ويرى روكيش إن القيم التي يتبناها الفرد تنتظم في إطار عام هو نسق المعتقدات الكلي, الذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات والقيم الوسيلية والقيم الغائية يتزايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره وبالتالي تتغير شكل تجمعات نسق القيم لديه , فبعد أن يتعلم أو يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوعا من التكامل (Integration) في تنظيم نسق القيم, التي تحتل فيه كل قيمة موضعا معيناً بالمقارنة بالقيم الأخرى, فالقيم التي يتعلمها الفرد

تنتظم في نسق يقوم على منطق الأولويات, ويرى روكش أن نسق القيم هو محصلة العديد من المتغيرات كالارتقاء الفكري, والمستوى الثقافي, والإطار الحضاري, والدور الجنسي والتمثيل السياسي, والتربية الدينية (Rokeach,1973:194-201).

16

4.نظرية وتصنيف هوفستد (Hofstad,1980):

يركز هوفستد في نظريته على آثار ثقافة مجتمع ما على قيم أعضائه ومدى ارتباط هذه القيم بالسلوك, وذلك باستخدام بنية مستمدة من تحليل العوامل. وجرى استخدام هذه النظرية على نطاق واسع في العديد من المجالات كنموذج للبحث, لا سيما في علم النفس بين الثقافات والإدارة الدولية والتواصل بين الثقافات. وطور هوفستد نموذجة الأصلي نتيجة لاستخدام تحليل العوامل لفحص نتائج مسح على مستوى عالمي حول قيم الموظفين. وكانت النظرية إحدى أولى النظريات التي يمكن تقييمها كما, ويمكن استخدامها لتفسير الفوارق الملحوظة في القيم بين الثقافات. واقتُرحت النظرية أبعاد يمكن من خلالها تحليل القيم الثقافية, وهي على النحو الآتي:

1. **قيمة تقبل السلطة (Power Distance):**

2. **قيمة تجنب عدم اليقين (Uncertainty Avoidance):**

3. **قيمة الفردية (الأناية) (Individualism):**

4. **قيمة التسامح والإكراه (Indulgence versus Restraint):**

(Hofstad,1980: 3-7).

5. تحليل المحتوى:

تناولت الباحثة في هذا الجانب مفهوم تحليل المحتوى, وتحديد وحداته, وعلى النحو الآتي:

1. مفهوم تحليل المحتوى:

تستعرض الباحثة هنا جملة من التعاريف الخاصة بتحليل المحتوى لباحثين مختلفين, وعلى النحو الآتي:

عرفه الهاشمي (2009) تحليل المحتوى بأنه: مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى, والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى (الهاشمي, 2009: 143).

وعرفه القرشي (2010): بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى , والعلاقات والارتباطات بهذه المعاني , من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (القرشي , 2010 : 42).
وعرفه عبد الرحمن (2017) بأنه أسلوب في البحث الوصفي لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا وثيقا وموضوعيا منظما وكميا (عبدالرحمن , 2017 : 21).

17

2. تحديد وحدات التحليل:

بعد أن يحدد الباحث فئات التحليل يقوم بتحديد الوحدات لأن عملية التحليل تستند إلى الوصف الكمي للظواهر المقاسة, والوصف الكمي يقتضي وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد الظواهر التي يريد قياسها , وقد أشار الباحثون والخبراء إلى أن هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المحتوى هي:

أولاً: وحدة الكلمة : هي أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى وقد تكون معبرة عن رمز معين, أو شخص أو معنى معين, وتستخدم عندما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم , أو الشخصيات.

ثانياً: وحدة الفكرة: تعد هذه الوحدة من أهم وحدات تحليل المحتوى وأكبرها. وقد تكون الفكرة جملة , أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

ثالثاً: وحدة الشخصية: تستخدم هذه الوحدة عندما يراد تحليل القصص والروايات والسير, والكتب التاريخية بقصد الكشف عن الشخصيات المهمة.

رابعاً: الوحدة الطبيعية للمادة: يقصد بها وحدة المادة الكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها وعلى أساسها فقد تكون الوحدة كتاباً , أو مجلة , أو فيلماً , أو قصة , أو برنامجاً إذاعياً , أو تلفزيونياً كاملاً.

خامساً: وحدة المساحة والزمن: يستخدم هذا النوع من الوحدات عندما يريد الباحث تعرف المساحة التي شغلتها المادة المنشورة في الكتب وما شاكلها من مواد مطبوعة كأن يحسب عدد الصفحات , أو السطور , أو الأعمدة التي يشغلها الموضوع , أو عندما يريد معرفة المدة الزمنية التي استغرقها طرح الموضوع أو بثه (الهاشمي, 2009: 193-195) .

المحور الثاني : دراسات سابقة :

في هذا المحور تستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي استطاعت الاطلاع عليها، ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وعلى النحو الآتي:

1. دراسة حريبي (1988):

(القيم في القصص القرآني الكريم)

استهدفت الدراسة إبراز القيم المتضمنة في ثلاث من القصص القرآني: (إبراهيم , يوسف وموسى عليهم السلام). أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية , واستخدمت المنهج الاستدلالي وفق نظرية ريكمان مستندا على الفهم والمعنى والتعبيرات (تحليل محتوى).

18

وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- قدم القرآن كل العناصر الضرورية كي ما تتكون لدينا فكرة دقيقة عن الطريقة التي ينبغي أن نتصور بها معنى الأخلاق والشروط التي تفرض بها علينا النظام الأخلاقي في القرآن لا يجعل الجزاء في السماء فقط إنما يجعله في الضمير الأخلاقي والسلطة الشرعية أيضا.
- النظام الأخلاقي في القرآن لا يمكن أن يصبح بالنسبة إلينا تكليفا أخلاقيا إلا برضانا .
- النظام الأخلاقي في القرآن أو النظرية الأخلاقية في القرآن تتفرد بخاصية لا نظير لها في النظريات الأخرى فكما نعرف أن الإنسان يتصرف لبلوغ هدف أي هو ينوي أن يفعل كذا أو لا يفعل كذا وهو ما يعرف بالنية، وفي القانون الأخلاقي الإسلامي فههدف السلوك ليس الجزاء المرتبط به وإنما الهدف أداء السلوك كواجب.

2. دراسة السويدي (1989):

(تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

بدولة قطر , برنامج مقترح):

استهدفت الدراسة إلى إعداد إطار قيمي مقترح لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالمدارس القطرية، و وضع برنامج مناسب لتنمية مجموعة من القيم التي تم تحديدها في الإطار القيمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج الآتية : تضمنت كتب التربية الإسلامية على (18) قيمة دينية رئيسة وهي (العقيدة، حسن الخلق، العبادة، العلم، الرحمة، حب العطاء، علو الهمة، آداب السلوك، الصبر، محبة الآخرين، الاحتشام). ركز اهتمام كتب التربية الإسلامية على المعرفة الدينية. القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وصل عددها إلى (1210) قيمة .

3. دراسة التل ومساعدته (2000):

(الوقوف على واقع القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب

التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية

السودان):

استهدفت الدراسة الوقوف على واقع القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي, وهو احد العلماء المسلمين في القرن الخامس الهجري في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان , تألفت عينة الدراسة من ثلاث كتب للتربية

19

الإسلامية , وهي (كتب الأول ثانوي, والثاني ثانوي, والثالث ثانوي), واستخدم الباحثان المنهج الوصفي, واعتمد على تصنيف البيهقي في تحليل القيم ويتكون التصنيف من (77) قيمة , توصلت الدراسة إلى أن كتاب الأول ثانوي يحتوي على (66) قيمة, وكتاب الثاني ثانوي يحتوي على (65) قيمة , وكتاب الثالث ثانوي يحتوي على (56) قيمة .

4. دراسة الحروب (2012):

(بناء منظومة قيم الأمانة لدى المعلم في ضوء الرؤية القرآنية):

استهدفت الدراسة بناء منظومة قيم الأمانة لدى المعلم في ضوء الرؤية القرآنية, وأجريت الدراسة في العراق, واقتصرت على آيات القرآن الكريم التي تحمل معنى الأمانة, وكذلك كتب التفسير لـ (القرطبي, الطبري, الرازي, الألوسي, الصابوني), استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي على أساس الفكرة أو الألفاظ, وتوصلت إلى النتائج الآتية: من خلال تحليل الآيات ومضامين قيم الأمانة (العقد, العهد, الميثاق) التي استخرجت من القرآن الكريم, فقد حازت على نسبة مئوية (100%) لأنها تمس الأمانة, أو مرتبطة بها مباشرة, أو داخلية في معناها, وتدخل في جميع مجالات الأمانة بدون استثناء من حيث أن عدم الوفاء بهن يكون الإنسان خائناً للأمانة , ومجالات الأمانة هي كما يأتي:

1. أمانة الإنسان مع الله تعالى , وتدخل ضمن مجال القيم الدينية: وهي طاعة الله (عز وجل) بكل العبادات, وكل ما أمر به ونهى عنه, وتحقق بأداء الفرائض وترك النواهي, وكل ما كلف الله تعالى الإنسان به , فهي أمانة.

2. أمانة الإنسان مع نفسه, وتدخل ضمن مجال القيم الأخلاقية: هو أن يختار الإنسان الأصلاح والأنفع له, وتمسكه بالمبادئ وقاية لنفسه من كل ما يضره, ولا يقدم عليه بسبب الأهواء أو الشهوات , اتقاء يوم الحساب .

3. أمانة الإنسان مع الآخرين وتتحقق ضمن مجالين: القيم الاجتماعية وهي أمانة الإنسان مع عباد الله كافة وتتحقق بحفظ حقوقهم وأموالهم وأسرارهم, وعدم خيانتهم , وأمانة المعلم تتحقق من خلال تعامله مع المعلمين والمتعلمين وأولياء أمورهم , ومن حوله في المؤسسة التعليمية . القيم العلمية : وهي تشمل جميع المواقف التعليمية التي تجري بين المعلم والمتعلم والمنهج , ولشرف العلم ومكانته لا بد من الإشارة إلى (الأمانة العلمية) لدى المعلم , فأمانته العلمية تتحقق بأداء رسالته التربوية والتعليمية على الوجه الأكمل في: (طلبه للعلم ونشره وعدم كتمانها , ورفع مهارته وكفاءته والإبداع في عمله).

20

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (حس، 2006: 157)، ويعد هذا المنهج مناسباً لأنه " يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة" (بدر، 1994 : 228)

ثانياً: إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث (Population) المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة موضوع الدراسة (عودة وملكاوي، 1987: 127). ويتمثل مجتمع الدراسة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط ، للعام الدراسي (2018/2019) بمدارس العراق .

عينة البحث:

تمثلت عينة الدراسة المجتمع الأصلي ذاته بنسبة (100%) , إذ تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث, وتشمل جميع الوحدات الواردة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط وعددها (5) وحدات, والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

يوضح عينة البحث بحسب الكتاب والصف والوحدة والمحتويات وعدد الصفحات

اسم الكتاب والصف	الوحدة	محتويات الوحدة	عدد الصفحات
القرآن الكريم والتربية الإسلامية / الصف الأول متوسط	الأولى	سورة الفجر	7
		أهمية القرآن في حياة الإنسان	2
		الحديث النبوي الشريف (من سن سنة حسنة)	3
		ثمار العبادات	6
		من السيرة النبوية الشريفة	6
		أداء الأمانة	5
	الثانية	سورة البروج	6
		القرآن الكريم	3
		الحديث النبوي الشريف (الصدق والكذب)	4
		الطهارة	2
		من السيرة النبوية	5
		التهذيب	3
	الثالثة	سورة الانشقاق	6
		القرآن الكريم نزوله وموضوعاته	2
		الحديث النبوي الشريف (النهي عن الحسد)	2
		الوضوء	3
		من سيرة الصحابة الكرام	3
		السخرية واللمز , والتنازع بالألقاب	4
	الرابعة	سورة المطففين	8
		القصص القرآني	3
		الحديث النبوي الشريف (أحب الأعمال إلى الله)	4
		فريضة الصلاة	2
		الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)	4
		التعاون	4
	الخامسة	سورة الانفطار	7
		إسماعيل (ع)	3
		الحديث النبوي الشريف (تقوى الله وحسن معاملة الناس)	3
		أهمية الصلاة	2

3	الإمام زين العابدين (عليه السلام)		
3	السرقه		

ثالثاً: أداة البحث:

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة ، وهي قائمة شملت أهم أبعاد القيم ، والقيم الفرعية المندرجة تحتها . وفيما يأتي عرض للخطوات التي اتبعتها الباحثة وصولاً إلى تصميم أداة الدراسة في صورتها النهائية.

22

1. خطوات إعداد أداة البحث (قائمة القيم):

لغرض إعداد قائمة القيم واستعمالها في تحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط , وذلك من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، أجرت الباحثة جملة من الخطوات، وعلى النحو الآتي:

- حصلت الباحثة على قائمة القيم من مصدرها الأصلي لكتاب سبرانجر باللغة الانكليزية بعنوان أنماط الرجال (TYPES OF MEN) المتوفر على شبكة المعلومات العلمية على الموقع الالكتروني

[.https://archive.org/details/in.ernet.dli.2015.122134/page/n2](https://archive.org/details/in.ernet.dli.2015.122134/page/n2)

- ترجمة القيم إلى اللغة العربية.
- استخراج لها صدق الترجمة
- بعد ذلك تم مطابقة النسخة المترجمة إلى اللغة الانكليزية مع النسخة الانكليزية الأصلية، فظهر أنها متطابقة تماماً.

2. التحليل المنطقي لأداة البحث (قائمة القيم):

عرضت قائمة القيم بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، وعلوم القرآن، والتفسير، وطرائق التدريس، وفلسفة التربية، وعلم الاجتماع الديني، وعلم الاجتماع الانثروبولوجي، وعلم الاجتماع الجنائي بلغ عددهم (20) محكماً بهدف التعرف على آرائهم حول مدى ملائمتها لطبيعة البحث الحالي، ومدى ملائمتها لطبيعة المرحلة المدروسة لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ومدى انتماء كل قيمة فرعية للمجال الرئيسي المندرجة في إطاره، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجرتها الباحثة معهم، أبقى على القيم كما هي دون حذف أو تبديل باستثناء بعض التعديلات البسيطة بإضافة بعض القيم الفرعية إلى القيم الرئيسية، وعُدت كل قيمة صالحة عند موازنتها

بالمعيار الذي اعتمدته الباحثة ولذا يرى انه إذ كان متوسط الأهمية النسبية للقيمة أعلى من (2,5) كلما كانت أفضل وصالحة.

التعديلات المقترحة من قبل السادة الخبراء على قائمة القيم الخاصة بكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية كانت على النحو الآتي:

1. في البعد الاجتماعي: تم ونصح الخبراء بإضافة قيمتي (الافتداء وبناء المجتمع) من خلال إدراك العبر والدروس من بعض سير الصحابة والقادة.

23

2. في البعد العلمي: تم ونصح الخبراء بإضافة قيمتي (التفكر والإعجاز) من خلال إدراك القيم التربوية من بعض النصوص القرآنية.

3. في البعد الديني: تم ونصح الخبراء بإضافة قيمتي (الموعظة والجزاء) من خلال إدراك الحكمة من بعض العبادات كالصوم والصلاة والزكاة.

3. الصورة النهائية لقائمة القيم :

قامت الباحثة بتعديل قائمة القيم بناء على المقترحات والتعديلات التي اقترحها المحكمون، وبناءً على ذلك أصبحت أداة الدراسة تتكون من (6) قيم رئيسية و(43) قيمة فرعية موزعة بالشكل الآتي القيمة الاجتماعية تتكون من (10) قيم فرعية، والقيمة العلمية تتكون من (9) قيم فرعية، والقيمة الدينية تتكون من (9) قيم فرعية، والقيمة الاقتصادية تتكون من (5) قيم فرعية، والقيمة السياسية تتكون من (5) قيم فرعية، والقيمة الجمالية تتكون من (5) قيم فرعية، وبذلك تكون صالحة في التطبيق في صورتها النهائية على كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

يبين الأبعاد الرئيسة وعدد القيم الفرعية المنتمية لكل بعد من الأبعاد في صورتها النهائية

ت	الأبعاد الرئيسة	عدد القيم الفرعية
1.	البعد الاجتماعي	10
2.	البعد العلمي	9
3.	البعد الاقتصادي	5
4.	البعد الديني	9
5.	البعد السياسي	5

5	البعد الجمالي	6.
43	6	المجموع

4. خطوات التحليل:

1. أداة التحليل:

ويهدف تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الأولى، وفق قائمة القيم التي تم إعدادها مسبقاً لاستخراج القيم من محتوى كتاب الصف الأول المتوسط.

2. عينة التحليل :

تمثلت عينة التحليل في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2018/2019.

5. صدق أداة التحليل:

ويقصد بالصدق هنا "مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله ، فنقيس ما وضعت لقياسه فقط" (الضامن، 2007: 113) ، وعلى الرغم من شهرة التصنيف المستخدم في البحث واستخدامه من قبل الكثير من الباحثين الأجانب في تحليل محتوى القيم . لكن الباحثة ارتأت عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وقد تم الاستدلال على صدق التحليل من خلال بطاقة التحليل التي تم الحكم على صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المختصين ، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة حسب اقتراحات المحكمين.

ثبات أداة التحليل: لاستخراج ثبات أداة التحليل لجأت الباحثة إلى استخراج الثبات بطريقتين هما:

أولاً: ثبات أداة التحليل عبر الزمن:

والمقصود بالثبات هنا " الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها عبر فاصل زمني" (عقيل ، 2010 : 120)، وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بعملتي تحليل كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة وفق قائمة القيم (في زمنين متباعدين) بمعنى أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين متباعدتين، أي بفاصل زمني لا يزيد عن (21) يوماً (طعيمة، 2004 : 178)، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين نتيجتي عمليتي التحليل، وباستعمال معادلة كوبر

(Cooper) تراوحت نسبة الاتفاق بين (85 – 100%)، وتدل هذه النسبة مؤشراً على ثبات عمليتي التحليل، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

يوضح معامل الثبات بين عمليتي التحليل للباحثة عبر الزمن باستعمال معادلة (كوبر)

ت	أبعاد القيم	كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط		
		التحليل الأول للباحثة	التحليل الثاني للباحثة	الثبات
1	القيم الاجتماعية	47	44	93%
2	القيم العلمية	10	10	100%
3	القيم الاقتصادية	10	9	90%
4	القيم الدينية	79	76	96%
5	القيم السياسية	8	8	100%
6	القيم الجمالية	7	6	85%
	المجموع	161	153	95%

ثانياً: ثبات أداة التحليل عبر الأفراد:

وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الأول متوسط وفق قائمة القيم المعدة سابقاً، كما قام محلل آخر وهو مدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بتحليل الكتاب نفسه للصف الأول متوسط، بعد الاتفاق معه على خطوات التحليل المتبعة، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة والمحلل الآخر باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وهي المعادلة الأبسط والأكثر شيوعاً في الاستخدام واستخراج الثبات عبر الأفراد، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

يوضح معامل الثبات عبر الأفراد بين الباحثة والمحلل الآخر باستعمال معادلة هولستي

ت	أبعاد القيم	كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط		
		الباحثة	المحلل الآخر	الثبات
1	القيم الاجتماعية	47	43	95%
2	القيم العلمية	10	7	82%

3	القيم الاقتصادية	10	8	88%
4	القيم الدينية	79	71	94%
5	القيم السياسية	8	6	85%
6	القيم الجمالية	7	5	83%
	المجموع	161	140	93%

يتضح من خلال الجدول (4) أعلاه أن معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يعني قبول التحليل. إذ تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات المرتفع يفوق (90%). وهي على النحو الآتي:
بلغ معامل الثبات بين تحليل الباحثة والمحلل الآخر لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط (93%).

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة يدوياً المعادلة الآتية:

1. معادلة كوبر (cooper) لاستخراج الثبات عبر الزمن وذلك باستخراج نسبة الاتفاق بين التحليلين بفواصل زمني

$$\text{معادلة كوبر} = 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$$

2. معادلة هولستي (Holsti) لاستخراج الثبات عبر الأفراد:

$$\text{معادلة هولستي} = 100 \times \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها} \times 2}{\text{عدد الوحدات في التحليل الأول} + \text{عدد الوحدات في التحليل الثاني}}$$

(طعيمة، 2004 : 178).

3. قانون النسبة المئوية: لاستخراج النسبة المئوية لكل قيمة رئيسة وفرعية حسب الكتاب

$$\text{والوحدة والموضوع. النسبة المئوية} = 100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$$

(العزاوي، 2008 : 79).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: القيم الرئيسية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية

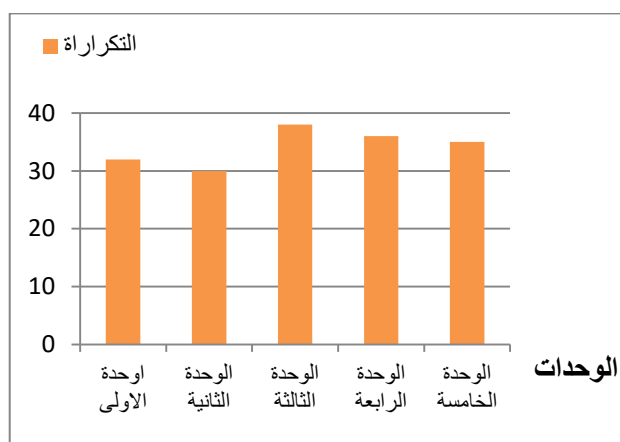
للصف الأول المتوسط:

النتائج المتعلقة بالقيم الرئيسية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية للصف الأول المتوسط. استخدمت الباحثة أداة تحليل القيم في تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من الأبعاد الرئيسية للقيم، ولكل وحدة ، والجدول (5) ، والشكلان البيانيان (1 ، 2) يوضحان ذلك:

جدول (5)

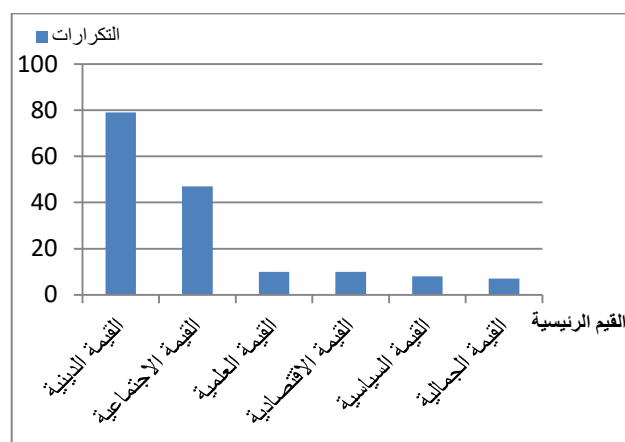
التكرارات والنسب المئوية لأبعاد القيم الرئيسية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط حسب الوحدات

ت	القيم الرئيسية	وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط												
		الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		المجموع		
		تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	
1	القيمة الدينية	13	45.16٪	14	17.72٪	21	26.58٪	16	20.25٪	15	18.98٪	79	49.06٪	الأول
2	القيمة الاجتماعية	11	23,4	3	6.38٪	13	27,65٪	14	29,78٪	6	76.12٪	47	19.29٪	الثاني
3	القيمة العلمية	/	/	4	40٪	1	10٪	4	40٪	1	10٪	10	6,21٪	الثالث مكرر
4	القيمة الاقتصادية	5	50٪	2	20٪	1	10٪	1	10٪	1	10٪	10	6,21٪	الثالث مكرر
5	القيمة السياسية	3	37,5٪	2	25٪	1	12,5٪	/	/	2	25٪	8	4,96٪	الرابع
6	القيمة الجمالية	/	/	5	71,42	1	14,28	1	14,28	/	/	7	4,34٪	الخامس
	المجموع	32	19,87٪	31	63.18٪	38	23,60٪	36	22,36٪	25	15,52٪	161	100٪	
	ترتيب الوحدات	الثالث	الرابع		الأول	الثاني		الخامس						



الشكل (2)

يوضح تكرارات القيم الرئيسية لوحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط



الشكل (1)

يوضح تكرارات القيم الرئيسية لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط

النتائج من حيث أبعاد القيم الرئيسية:

يتضح من الجدول السابق والشكل البياني أعلاه أن "القيم الدينية" قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (49,06%) في إجمالي وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط، وقد ظهرت هذه القيمة في الوحدة الأولى بنسبة (16,45%)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (17,72%)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (26,58%)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (20,25%)، والوحدة الخامسة بنسبة (18,98%)، يلي ذلك "القيمة الاجتماعية" حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (29,19%) في إجمالي الوحدات، وقد ظهرت هذه القيمة في الوحدة الأولى بنسبة مئوية قدرها (23,4%)، وفي الوحدة الثانية بنسبة (6,38%)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (27,65%)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (29,78%)، والوحدة الخامسة بنسبة (12,76%)، يلي ذلك "القيمة العلمية" حيث احتلت المرتبة الثالثة مكررة بنسبة مئوية قدرها (6,21%) في إجمالي الوحدات، ولم تظهر هذه القيمة في الوحدة الأولى، وقد ظهرت هذه القيمة في الوحدة الثانية بنسبة (40%)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (10%)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (40%)، والوحدة الخامسة بنسبة (10%)، واحتلت القيمة "القيمة الاقتصادية" المرتبة الثالثة مكررة بنسبة مئوية قدرها (6,21%) في إجمالي الوحدات، وفي الوحدة الأولى بنسبة مئوية قدرها (50%)، الوحدة الثانية بنسبة (20%)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (10%)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة (10%)، والوحدة الخامسة بنسبة (10%)، يلي ذلك "القيمة السياسية" حيث احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (4,96%) في إجمالي الوحدات، وقد ظهرت هذه القيمة في الوحدة الأولى بنسبة مئوية قدرها (37,5%)، وفي الوحدة الثانية بنسبة مئوية (25%)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (12,5%)، ولم تظهر في الوحدة الرابعة، وظهرت في الوحدة الخامسة بنسبة (25%). وجاءت "القيمة الجمالية" المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (4,34%) في إجمالي الوحدات، ولم تظهر هذه القيمة في الوحدة الأولى، وقد ظهرت هذه القيمة في الوحدة الثانية بنسبة (71,42%)، وفي الوحدة الثالثة بنسبة (14,28%)، وفي الوحدة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها (14,28%)، ولم تظهر هذه القيمة في الوحدة الخامسة.

النتائج من حيث الوحدات:

أظهرت النتائج أن "الوحدة الثالثة" في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط احتلت المرتبة الأولى في عدد القيم الرئيسة بنسبة مئوية مقدارها (33,60%)، يلي ذلك "الوحدة الرابعة" بنسبة مئوية مقدارها (33,36%)، وجاءت "الوحدة الأولى" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (19,87%)، يلي ذلك "الوحدة الثانية" في المرتبة الرابعة بنسبة

مئوية قدرها (18,63%)، وجاءت "الوحدة الخامسة" في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية مقدارها (15,52%).

الهدف الثاني: القيم الفرعية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط:

النتائج المتعلقة بالقيم الفرعية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط. استخدمت الباحثة أداة تحليل القيم في تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل بعد من الأبعاد الفرعية للقيم، ولكل وحدة، والجدول (6)، والأشكال البيانية (3، 4، 5، 6، 7، 8) يوضحان ذلك:

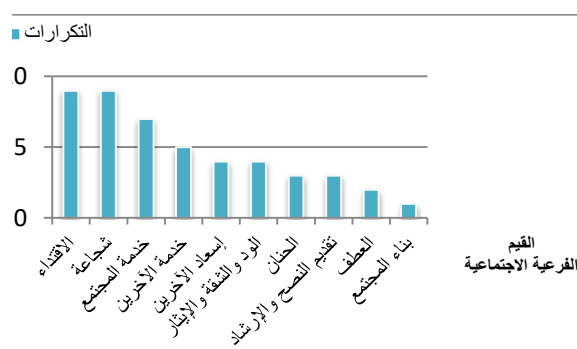
جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لأبعاد القيم الفرعية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط حسب الوحدات

وحدات كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط													القيم الفرعية	القيمة الرئيسية
الترتيب	المجموع		الوحدة الخامسة		الوحدة الرابعة		الوحدة الثالثة		الوحدة الثانية		الوحدة الأولى			
	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات	النسب	تكرارات		
الأول	21,51%	17	11,76%	2	17,64%	3	52,94%	9	/	/	17,64%	3	القيمة الدينية	أتباع تعاليم الدين
الثاني مكرر	17,72%	14	21,42%	3	35,71%	5	14,28%	2	7,14%	1	21,42%	3		الموعظة
الثاني مكرر	17,72%	14	21,42%	3	35,71%	5	21,42%	3	21,42%	3	/	/		الجزاء
الثالث	13,92%	11	27,27%	3	/	/	27,27%	3	18,18%	2	27,27%	3		الإخلاص
الرابع	8,86%	7	/	/	28.14%	1	28,57%	2	42,85%	3	28.14%	1		ترغيب وترهيب
الخامس	7,59%	6	33,33%	2	/	/	/	/	33,33%	2	33,33%	2		الرحمة
السادس	6.32%	5	/	/	20%	1	40%	2	20%	1	20%	1		الأمانة
السابع	3,79%	3	/	/	33,33%	1	/	/	66,66%	2	/	/		الصدق
الثامن	2,53%	2	100%	2	/	/	/	/	/	/	/	/		نشر الدين وتعاليمه
	100%	79	18,98%	15	20,25%	16	26,58%	21	17,72%	14	45.16%	13	المجموع	
الأول مكرر	19,14%	9	33,33%	3	22,22%	2	33,33%	3	/	/	11,11%	1	القيمة الاجتماعية	الاقتداء
الأول مكرر	19,14%	9			33,33%	2	66,66%	6	/	/	11,11%	1		الشجاعة
الثاني	14,89%	7	14,28%	1	42,85%	3	28.14%	1	14,28%	1	14,28%	1		خدمة المجتمع
الثالث	63.10%	5	20%	1	20%	1	/	/	20%	1	40%	2		خدمة الآخرين

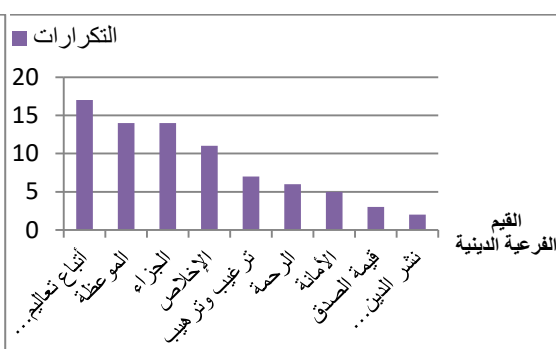
الرابع مكرر	%8,51	4	%25	1	%50	2	%25	1	/	/	/	/	إسعاد الآخرين	
الرابع مكرر	%8,51	4	/	/	%25	1	%25	1	%25	1	%25	1	الود والشفقة والإيثار	
الخامس مكرر	%6,38	3	/	/	%33,33	1	/	/	/	/	%66,66	2	الحنان	
الخامس مكرر	%6,38	3	/	/	%33,33	1	%33,33	1	/	/	%33,33	1	تقديم النصح والإرشاد	
السادس	%4,25	2	/	/	%50	1	/	/	/	/	%50	1	العطف	
السابع	%2,12	1	/	/	/	/	/	/	/	/	%100	1	بناء المجتمع	
	%100	47	%76.12	6	%29,78	14	%27,65	13	%6.38	3	23,4	11	المجموع	
الأول	%70	7	%14,28	1	%14,28	1	%14,28	1	%57,14	4	/	/	التجديد الفكري	القيمة العلمية
الثاني مكرر	%10	1	/	/	%100	1	/	/	/	/	/	/	البحث العلمي	
الثاني مكرر	%10	1	/	/	%100	1	/	/	/	/	/	/	التفكير	
الثاني مكرر	%10	1	/	/	%100	1	/	/	/	/	/	/	الإعجاز العلمي	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	الموضوعية	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	الطموح العلمي	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	التخطيط	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	التقويم	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	التسامح الفكري	
	%100	10	%10	1	%40	4	%10	1	%40	4	/	/	المجموع	
الأول	%40	4	/	/	/	/	/	/	%25	1	%75	3	الاهتمام بالأموال والثروات	القيم الاقتصادية
الثاني	%30	3	%33,33	1	/	/	/	/	%33,33	1	%33,33	1	البحث عن الإنتاج المربح	
الثالث	%20	2	/	/	%50	1	/	/	/	/	%50	1	الاهتمام بالعمل	
الرابع	%10	1	/	/	/	/	%100	1	/	/	/	/	النظرة العملية للحياة	
/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	يسعى للمكاسب المادية	
	%100	10	%10	1	%10	1	%10	1	%20	2	%50	5	المجموع	
الأول	%37,5	3	%33,33	1	/	/	/	/	%33,33	1	%33,33	1	تحمل المسؤولية	القيم السياسية
الثاني	%25	2	%50	1	/	/	/	/	/	/	%50	1	فرض القوانين	
الثاني مكرر	%25	2	/	/	/	/	%50	1	%50	1	/	/	القيادة	
الثالث	%12,5	1	/	/	/	/	/	/	/	/	%100	1	حب القوة والتحكم	

تقدير السلطة	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
المجموع	3	%37,5	2	%25	1	%12,5	/	/	2	%25	8	%100	
القيمة الجمالية	النظافة	/	/	4	66,66	1	16,66	%16,66	/	/	6	%85,71	الأول
	أداء الأعمال على أتم الأوجه	/	/	1	%100	/	/	/	/	/	1	%14,28	الثاني
	يهتم بالسلوكيات المثالية	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
	الإبداع الفني	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
	الجمال	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
المجموع	/	/	5	71,42	1	14,28	1	14,28	7	%100	/	/	



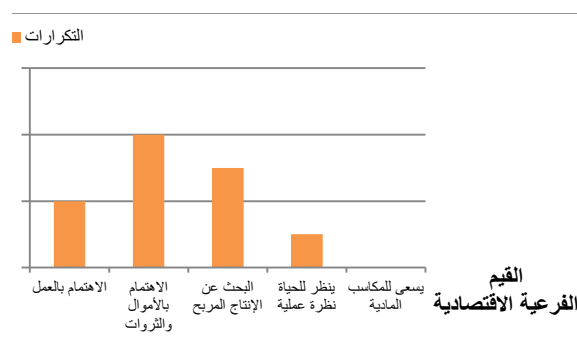
الشكل (4)

تكرارات القيم الفرعية التابعة للقيمة الاجتماعية



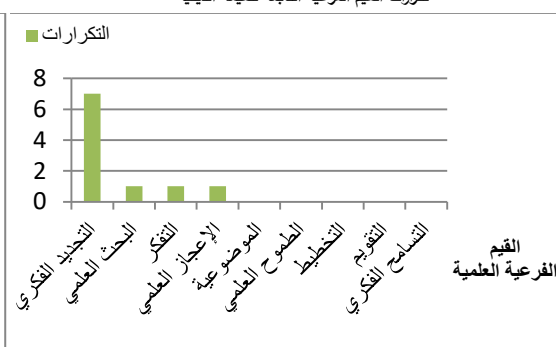
الشكل (3)

تكرارات القيم الفرعية التابعة للقيمة الدينية



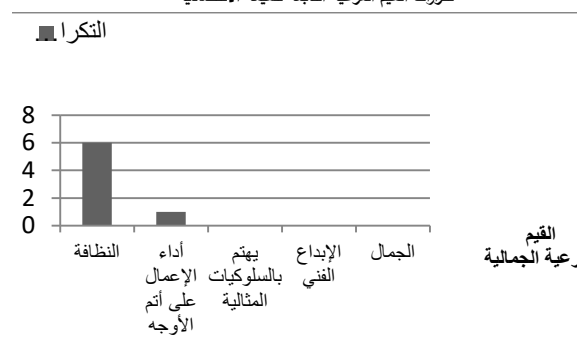
الشكل (6)

تكرارات القيم الفرعية التابعة للقيمة الاقتصادية



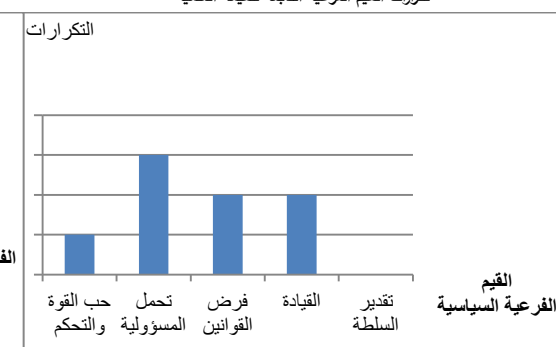
الشكل (5)

تكرارات القيم الفرعية التابعة للقيمة العلمية



الشكل (8)

تكرارات القيم الفرعية التابعة للقيمة الجمالية



الشكل (7)

تكرارات القيم الفرعية التابعة للقيمة السياسية

يتضح من الجدول السابق والإشكال البيانية أعلاه أن "القيم الفرعية الدينية" قد تباينت من حيث تكراراتها ونسبها المئوية إذ جاءت قيمة "إتباع تعاليم الدين" في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (21,51%) في إجمالي الوحدات، يلي ذلك قيمتي "الموعظة، والجزاء" حيث احتلت المرتبة الثانية مكرره بنسبة مئوية قدرها (17,72%)، وجاءت قيمة "الإخلاص" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (13,92%)، واحتلت قيمة "الترغيب والترهيب" المرتبة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها (8,86%)، وجاءت قيمة "الرحمة" المرتبة الخامسة بنسبة مئوية مقدارها (7,59%)، يلي ذلك قيمة "الأمانة" حيث احتلت المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (6,32%)، ثم جاءت قيمة "الصدق" في المرتبة السابعة بنسبة (3,79%)، وأخيرا جاءت قيمة "نشر الدين وتعاليمه" بنسبة (2,53) وتوزعت "القيم الفرعية الاجتماعية" على النحو الآتي: جاءت قيمتي "الاقتداء، والشجاعة" مكرره في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (19,14%) في إجمالي الوحدات، يلي ذلك "قيمة خدمة المجتمع" حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (14,89%)، وجاءت "قيمة خدمة الآخرين" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (10,63%)، واحتلت قيمتي "إسعاد الآخرين" والود والشفقة والإيثار" المرتبة الرابعة مكررا بنسبة مئوية مقدارها (8,51%)، وجاءت قيمتي "الحنان، وتقديم النصح والإرشاد" المرتبة الخامسة مكررا بنسبة مئوية مقدارها (6,38%)، يلي ذلك "قيمة العطف" حيث احتلت المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها (4,25%)، ثم جاءت "قيمة بناء المجتمع" في المرتبة السابعة بنسبة مئوية (2,12%). وتوزعت "القيم الفرعية العلمية" على النحو الآتي: جاءت "قيمة التجديد الفكري" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (70%)، يلي ذلك قيم "البحث العلمي، التفكير، الإعجاز العلمي" في المرتبة الثانية مكررا بنسبة مئوية (10%)، ولم تظهر القيم الفرعية الآتية "الموضوعية، والطموح العلمي، والتخطيط، والتقويم، التسامح الفكري". وتوزعت "القيم الفرعية الاقتصادية" على النحو الآتي: جاءت "قيمة الاهتمام بالعمل" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (20%)، يلي ذلك قيمة "الاهتمام بالأموال والثروات" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (40%)، ثم جاءت قيمة "البحث عن الإنتاج المربح" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (30%)، يلي ذلك قيمة "النظرة العملية للحياة" في المرتبة الرابعة بنسبة (10%) ولم تظهر قيمة "السعي للمكاسب المادية" في إجمالي الوحدات. وتوزعت "القيم الفرعية السياسية" على النحو الآتي: جاءت قيمة "تحمل المسؤولية" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (37,5%) في إجمالي الوحدات، يلي ذلك قيمتي "فرض القوانين، والقيادة" في

المرتبة الثانية مكرراه بنسبة مئوية مقدارها (25%) وجاءت قيمة " حب القوة والتحكم "، حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (13,5%)، ولم تظهر قيمة "تقدير السلطة" في إجمالي الوحدات. وتوزعت "القيم الفرعية الجمالية" على النحو الآتي: جاءت قيمة "النظافة" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (85,71%) في إجمالي الوحدات، يلي ذلك قيمة " أداء الأعمال على أتم الأوجه "، حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (14,28%)، ولم تظهر القيم الفرعية الآتية "الاهتمام بالسلوكيات المثالية، والإبداع الفني، والجمال" في إجمالي الوحدات.

- الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

إن كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الأول متوسط يعمل على تعميم مفاهيم الشجاعة وخدمة المجتمع , والتجديد الفكري والإعجاز العلمي , والاهتمام بالعمل والاهتمام بالأموال والثروات, وإتباع تعاليم الدين الإسلامي والموعظة , وحب القوة والتحكم وتحمل المسؤولية , والنظافة وأداء الأعمال على أتم وجه وقيمها الرئيسية .

- التوصيات :

- اعتمادا على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :
1. على وزارة التربية (المديرية العامة للمناهج) مراعاة ضرورة تكامل مقررات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة للصفوف (الأول المتوسط) بحيث يتم طرح القيم الإسلامية والتربوية بشكل متوازن .
 2. على المديرية العامة للمناهج الاهتمام بعرض القيم الإسلامية والتربوية بصورة تثير تفكير الطلبة وتنمي مهارات التفكير العليا لديهم كالتحليل والتركيب والتقويم والنقد والتمييز والمقارنة , ويأتي ذلك بتضمين المحتوى أنشطة تثير التفكير .
 3. على المديرية العامة للمناهج تزويد المدرسين والمدرسات بأدلة إرشادية توضح كيفية تدريس القيم .

- المقترحات :

- استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :
1. تحليل المنظومة القيمية للمناهج الدراسية بأكثر من أسلوب وتصنيف , حتى يتم الكشف عن القيم بطريقة أعمق وأوسع , ثم إجراء دراسات مقارنة بين القيم وفق التصنيفات المختلفة .

2. إجراء دراسات لتحليل كتب ومفردات مادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لتصبح لدينا دراسة متكاملة في هذا المجال ضمت المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية .
3. إجراء دراسات لتحليل جميع كتب ومفردات التخصصات الإنسانية والعلمية .

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
بدر , احمد. (1994) : **أصول البحث العلمي ومناهجه**, المكتبة الأكاديمية , الدوحة.
- البدور , عبد الحميد , وآخرون.(1999) : **اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساس في محافظات جنوب الأردن نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوى تحصيله وتفضيلهم المهني ومهن آبائهم** , مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر , العدد 16 , قطر.
- البيهقي , أبي بكر احمد بن الحسين . (384-458 هـ): **الجامع لشعب الإيمان** , المملكة العربية السعودية , بالرياض , مكتبة ناشرون , ط1 , 2003 .
- الجلاد , ماجد زكي. (2005) : **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات القيم** , كلية التربية , جامعة اليرموك , الفجيرة , دولة الإمارات العربية المتحدة. جواد , حسن فاضل. (1999) : **الأخلاق في الفكر العراقي القديم** , بيت الحكمة , بغداد.
- الحق , محمد أمين. (2012) : **القيم الإسلامية في التعليم وآثارها في المجتمع** , دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ , المجلد التاسع.
- حأس , داود بن درويش . (2006) : **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية** , غزة , فلسطين .
- خضر, كريم نجم وآخرون. (2005) : **القيم في الفكر الإسلامي وطريقة تعليمها للتلاميذ** , آداب الرافدين , عدد خاص , مؤتمر كلية الآداب العلمي الثاني و العدد 1/41.
- دياب, فوزية. (1980) : **القيم والعادات الاجتماعية** , دار النهضة العربية , بيروت.
- الزبون ,محمد سليم , وآخرون. (2017) : **مبادئ التربية إضاءات مفاهيمية** , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان .
- الزبيدي , صباح حسن عبد. (2008) : **مقترح تصميم مساق تعليمي في مضمون النزاهة ودليل تدريسه لطلاب المرحلة الابتدائية في العراق** , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات .
- السامرائي , مهدي صالح. (1999) : **الكشف عن المناخ التنظيمي السائد في الأقسام الدراسية بجامعة بغداد** , مجلة كلية التربية, العدد 6 , بغداد .

صوكو , سهام. (2009): واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية
بثانوية بوحنا مسعود-فرجيوة ميله , (رسالة ماجستير), كلية العلوم الإنسانية والعلوم
الاجتماعية , جامعة منتوري , الجزائر.
طعيمة , رشدي احمد. (2004): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية , دار الفكر العربي ,
القاهرة.

طهطاوي , سيد احمد السيد. (1996): القيم التربوية في القصص القرآني , (رسالة
ماجستير), كلية التربية , قسم أصول التربية, جامعة أسيوط.

العاجز, فؤاد علي. (1999): القيم وطرق تعلمها وتعليمها, دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية
التربية والفنون تحت عنوان القيم والتربية في عالم متغير, جامعة اليرموك, الأردن.

عبد الرحمن , أنور حسين. (2017): تحليل المحتوى في العلوم السلوكية والاجتماعية , ط1
, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان.

العجومي , سميرة سلمان عثمان. (2012): دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية
الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين ,
(رسالة ماجستير) , كلية التربية , جامعة الأزهر , غزة.

العزاوي , رحيم يونس كرو. (2007): القياس والتقويم في العملية التدريسية , المملكة
الأردنية الهاشمية , دار دجلة , الطبعة الأولى.

عقيل , حسين عقيل. (2010): خطوات البحث العلمي , دار أبين كثير.

عودة , احمد سليمان , ملكاوي. (1987): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم
الإنسانية , كلية التربية , جامعة اليرموك , مكتبة الكتاني , إربد.

العيسي , علي بن مسعود بن احمد. (1430): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة
المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة , (رسالة
ماجستير), كلية التربية , قسم التربية الإسلامية والمقارنة , جامعة أم القرى.

فتحي , رويدة وليد إسماعيل. (2014): بناء منظومة قيم للفتاة العراقية , رسالة ماجستير ,
كلية التربية – ابن رشد - , بغداد.

فهد , ابتسام محمد. (2008): بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية , ط1 , دار
المناهج للنشر والتوزيع , الأردن .

قاسم , جميل. (2016): فلسفة القيمة معناها ودلالاتها من سقراط إلى أزمنة الحداثة , عالم
المفاهيم.

القرشي , فايز بن عبدالله سفير. (2010): القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث
المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم , (رسالة ماجستير) , كلية التربية , جامعة
أم القرى , المملكة العربية السعودية .

المعاضيدي , سفيان صائب. (2008): **بناء مفهوم النزاهة في المناهج التربوية العراقية** , مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية , جامعة بغداد .

المعجم الوسيط. (2004) : مجمع اللغة العربية , الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث , الطبعة الرابعة , مكتبة الشروق الدولية , جمهورية مصر العربية .

الهاشمي , عبد الرحمن وآخرون. (2009) : **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية** , ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .

المصادر الانكليزية:

Hofstede,G. (1980): **The Hofstede Model in Context** , A qualitative and quantitative study across twenty cases. Administrative Science Quarterly, v. 35, n.

Rokeach, M. (1973): **The Nature of Human Values**. New York, the Free Press.

Spranger,E.(1928): **Types of Men**, Hafner Publishing Company, New York.